

شرح كتاب فصول في الآداب ومكارم الأخلاق المشروعة لابن عقيل

(الدرس الخامس) للشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

فصل ولا ينبغي لاحد ان يهجم على اقارب او اجانب لنلا يصادف بذلة من كشف عورة. ويستأذن ثلاث فان اذن له والا رجع. قويا او منبه منه. سيدا فينبغي عدم الزيادة على ثلاثة الاستئذان. والاستئذان طريقة الاستئذان - 00:00:00

راجع للعنف. راجعة للعنف. فاما ان يكون في فقد او يكون يا فلان او يكون مما عليه في الوقت الحاضر عن طريق الجرس او المنبه او نحو ذلك. فهذه ترجع للعودة. والسنة - 00:00:30

اذا قيل من عند طرق الباب ان يخبر الطارق باسمه فيقول فلان ولا يقول انا. قد جاء في الحديث الجابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت الباب. فقال من بعد - 00:00:50

وقلت انا فقال انا انا كانه كرهها لان قوله انا لا تعطي معنى عندما يقول صاحب البيت من عند الباب؟ فتقول انا ما نستفاد شيئا ولذلك اذا قال صاحب البيت من - 00:01:08

يقول انا فلان فلان ابن فلان وفلان ينبغي التأدب بهذا الادب وهو ادب الاستئذان وان لا يزيد على فلاح اذا غلب على الظن سماع اهل البيت له بعض الناس يلح - 00:01:32

بالاستعداد اكثر من ثلاث. ربما يزجج اهل البيت قد يكون فيه المريض. قد يكون فيهم ماء. وقد يكون صاحب البيت مشغولا ولا يريد ان يستقبل احدا في هذا الوقت باغي المرأة - 00:01:51

خصوصيته عدم افرازه اه دخل باب اكثر من ثلاث مرات تغلب على الامة سماع اهل البيت للاستئذان فلا تزيد عن الحدث صاحب البيت حر من اراد ان يستقبل الطارق او اراد ان يعتذر. ليس ملزما استقبال كل احد - 00:02:08

هذه من الاداب التي ربما يعني لا يتأدب بها بعض الناس فيزعج اهل البيت كثرة يعني الاستئذان ودق الباب ونحو ذلك ويلح علي في فتح الباب. هذا خلاف الادب الانسان متأدبا - 00:02:34

فان ان كلمه اهل البيت او اذن له بالدخول والا فليرجع. والله تعالى هو اذا قيل واذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا. هو اسفلكم واذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا وازكى لكم. وقد يكون قول ارجعوا - 00:02:55

صريحا وقد يكون بلسان الحال رسالة تام بان يغلب على ظنك السماع والديك للاستئذان وعدم اجابتهم لك فهذا معناه انه يكون لك اذجع فارجع هو ازكى لك عند الله عز وجل - 00:03:15

فصل ويحرم ان يتناجى اثنان دون ثالث لانه يوجب اياحشا وكسر القلب. قال فصل ويحرم ان يتمازى اثنان دون وهذا قد ورد فيه الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت ثلاثا الا يتنادى اثنان دون الاخر - 00:03:33

حتى تختلط بالناس من اجل ان ذلك يحزنه من اجل ان ذلك يؤذيهم وهذا الحديث يأخذه البخاري ومسلم وفيه نهى وظهر النبي انه يقتضي التحريم لان هذا النهي وان كان قد ورد في الاداب - 00:03:58

الا انه قد جاء مقرونا بعله وهي حجاب المسلم واحزان مسلم محرم قد اخبر الله تعالى بانه من الشيطان كما قال سبحانه يا ايها الذين انما نجوى من الشيطان انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا - 00:04:19

فاذا كان الندوة من الشيطان فانها تكون محرمة وهل حدث ان مناجاة اثنين دون الثالث الاقرب والله اعلم انها محرمة وهنا خص

يعني في هذا الحديث ثلاثة اذا كنتم ثلاثة فلادهم الثالث - 00:04:43

لانه اقل عدد ان تتصور فيه هذا المعنى والا فلا تنادى ثلاثة دون رابط لم يجز او اربعة دون خامس لم يجز او عشرة ان يعبدون

الحادي عشر لم يفز وهكذا - 00:05:05

وتنادى مجموعة فرق واحدا لم يجز بل ربما يكون الثالث مع العدد الكثير ابلغ التحرير لان كونه مثل عشرة اشخاص يتمادون بينهم تركوا شخصا لا يدري ماذا يقولون هذا والعلة في ذلك ورد نصوصا عليها وهي من اجل ان ذلك يخزيهم اي يدخل الحزن على المسلم -

00:05:29

وهذا ايضا ورد عليه في الاية ان الندوة من الشيطان ليقف من الذين امنوا والحزن لم يرد في القرآن الكريم الا منهيا عنه او منفيا. لم

يلد لم تلد كلمة الحزن في القرآن الكريم الا على وجه النهي او النفي - 00:06:01

ولا تحزن عليه فلا يحزنك قوله تأخذها عليهم ولا هم يحزنون ولم لامر الله تعالى ولا رسوله صلى الله عليه وسلم بل لم يرد الا منهيا

عنه او مفيه بل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز بالله منه - 00:06:19

في حديث انس رضي الله عنه صحيح البخاري قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم بقي بخدمته عشر سنين وكنت اسمعه

يكثر. لاحظ قوله يكثر يعني هذا في اشارة ان هذا من الادعية التي ينبغي ان يكثر منها المسلم - 00:06:43

يكثر من ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ومن العجز والكسل ومن الجبن والبخل ومن ضلع الدين وقهر وجهه كم اصبح

المستعاذ منه كم؟ ثمانية. من يعيد الى اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن - 00:07:04

من العجز والكسل ومن الذهن والبخل ومن ضلع الدين وفي رواية غلبة الدين وقهر الرجال وذلك لان المكروه الوارد على القلب ان

كان عن امر مضى احدث الحزن. وان كان عن امر المستقبل احدث الهم - 00:07:28

وعدم نفع الانسان للآخرين ان كان ببدله فهذا هو الجبن وان كان بماله فهذا هو البخل وعدم فعل الخير ان كان بعدم قدرته فهذا هو

العجز وان كان لعدم ارادته فهذا هو الكسل - 00:07:49

واجتناب الآخرين على مال الانسان ان كان بحق فهذا هو ضلع الدين وان كان بغير حق فهذا مطهر للجهل فانظر الى هذا الدعاء

العظيم كيف جمع هذه الامور الثمانية كلها - 00:08:14

والشاهد هو قوله ابن الحزم ابن الحل والحزم كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيز بالله منه وذلك لان هناك عقيدة حزن لا فائدة

منه بل انه اذا ورد على القلب - 00:08:30

سبب الما وكسب وتراخية العبادة هل يمكن ان تجد انسانا حزينا ويخشع في الصلاة في عبادته الغالب مع الخشوع في الصلاة لذة

العبادة فاذا الحزن لا فائدة فيه لا فائدة منه - 00:08:49

وما لا فائدة فيه نال الله تعالى به ولا رسوله صلى الله عليه وسلم. بل كان عليه الصلاة والسلام يستعيز بالله منه وينبغي الانسان

يحرص على التعبير وما امكن. وان يستعيز بالله منه - 00:09:17

تجد بعض الناس حزين في كثير من الاوقات حزنا على نفسه او على اسرته او على مجتمعه او حتى على ائمة وهذا الحزن لا فائدة

له ليس له فائدة التفاؤل ابتعد عن الحزن والاحباط والتشاؤم - 00:09:33

قدر الامكان يبتعد الانسان عن الحج ويستعيز بالله تعالى منه كما انه مطلوب منه الابتعاد عن الحزن مطلوب منه ايضا الا يدخل

الحزن على اخوانه المسلمين باي سبب سواء كان بطريق النجوى - 00:09:57

او بالقاء كلمات جارئة عليهم او بالنميمة او باي سبب فاذا وجدت ان اخاك المسلم حزنا كلمة قلتها فعلته ينبغي ان تعتذر منه لان بعض

الناس ربما يفعل ذلك في طريق المزاح - 00:10:12

لكنه يدخل الحسنة على اخيهم الاصل ان ادخال الحزن على المسلم انه لا يجوز بعض الناس لا يتحمل المزاح بعض الناس لا يتحمل

النفوس تختلف طيب لو اردت ان كلامك او تصرفك مع اخيك ادخل الحزن عليه ينبغي لك ان تعتذره وان تتحلل منه لان الاصل ان

ادخال الحزن على - 00:10:35

انه محرم ولاحظ هنا يعني الاية الكريمة انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وهذا فيه اشارة الى ان الشيطان يحب ادخال الحزن على المؤمن الشيطان يحب ادخال الحزن على المؤمن - [00:11:02](#)

في ثلاث الاية انما الندوة من الشيطان يأجر لدينا لعلم الشيطان بان المؤمن اذا دخل عليه الحزن فانه لا ينصح بالعبادة لا يرشد فتأمل اية الندوة من الشيطان ليحزن لديها - [00:11:23](#)

هذا الشيطان يحب ادخال الحزن قال الحزن على المؤمنين باية صورة قال لانه يوجب ايحاشا يعني الحكمة من النهي عن ثلاث اثنين يوم الثالث ان ذلك كما نقول يحزنه ومن ذلك ايضا - [00:11:46](#)

انه يوجب احاشا ايسل وحشة لذلك الذي تناجو عنهم فربما اعتقد ان انهم يتحدثون فيه او انه ليس باهل لمناجاتهما انه ليس باهل فيحتقرونه او انهم لا يشكون فيه اذا تحدثوا امامه - [00:12:03](#)

فيدخل هذا الايحاء له يعني استوحش وايسل وكسر القلب وينكسر قلبه وخاطرهم عندما يراهم يتناجون عنه الشيطان بالنقصان الشيطان يأتي له موقع يحرس بينه وبينهم الحجة عليه ويتسبب في الشحنة - [00:12:38](#)

احنا بينه وبينه قاعة الشحنة بينه وبينهم وكسر القلب بالتنادي تنادي اثنين دون الثالث ظاهر طيب لو علم الاثنان ان الثالث راهم ذلك فوق مثلا بينها سباحة قوية قال يجوز - [00:13:13](#)

نعم طيب احكم اذا استأذن هذا سمح البحث لكن يعني ثلاثة اصدقاء وفلان يعني يعرفان انه ان ذلك لا يحزنه وانه يثق فيهما نعم نعم الظاهر ان هذا لا يجوز حتى ولو ولو - [00:13:39](#)

لان الشيطان ينجي من من ابن ادم يتغدا الشيطان نزل ابن ادم يتوب ومهما كان فهذا الثالث بشر البشر اشرب ضعيفة الشيطان يحرص على التحريف بين المؤمنين الله تعالى يقول قل لعبادي قل التي هي احسن ان الشيطان اتلو الاية ينزع بينهم - [00:14:11](#)

ينزع من الشيطان يستغل مثل هذا المواقف النزغ وفي التحريش بيننا ولذلك الذي يظهر الحديث على عمومنا لا يستثنى من ذلك شيء وغالب غالب من يتناشون اذا قيل لهم مثل هذا الكلام لا يجوز ان يتنازل اثنان بين الثالث قالوا والله انا نمون على فلان نحن - [00:14:40](#)

ويثق فينا فلو فتح هذا الباب يعني كل كل من تنازل دون الثالثة او اربعة دون او اربع دون خامس او شيخ مثل هذا الكلام فيعني طرق بهذا الشد للذبيحة - [00:15:01](#)

وقطعوا للطريق على الشيطان حتى لا ينزع بين المؤمنين فحتى لا يحرش بينهم لكن هل نضمن هل نضمن عدم احزاب الثالث ما ما يضمن ما يضمن كثير من يعني الشحن من الثقة بين الناس لكن هذا القبيل. يأتي انسان مثلا ويتكلم بكلمة جارحة يقول والله انا امون على فلان. انا اثق في فلان انا كذا - [00:15:23](#)

يبقى بشر ينبغي الاحتراس الله تعالى قال وقل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم نعم فاذا كان يعلم الموضوع هذا يختلف يعني اذا كان معنى ذلك ان هذا كالاثم. كالاذن منه لهما - [00:15:55](#)

فاذا كان يعلم انه يتحدث هذا في شيء اذا كان يعلم الموضوع لماذا يخفيان الحديث عنه نعم نعم هذا محل نظر اذا كان استأذناه فلا بأس اذا استأذناه فلا بأس - [00:16:17](#)

اما صراحة او مثلا يعني بطريقتين مباشر قد كان يعلم سيتحدث مع فلان في هذا الموضوع يعني فاذن لهما لا بأس لا بأس ان يأذن لهما صراحة او يعني بطريقتين الوحش - [00:16:41](#)

اما اذا لم يستأذن منه الظاهر انه النهي على لان الشيطان يستغل مثل هذه الفرص للنشر بين المؤمنين الله تعالى يعني وضع له قاعدة عظيمة فيها قل لعبادي يقول التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم - [00:17:03](#)

دائما اقطعوا الطريق على الشيطان ثلاثة بينك وبين اخوانك المسلمين. هذه الحكام المتعلقة بهذا الفصل وفصل اتي في الاكل والكلام عن طويل الدرس القادم ان شاء الله تعالى. نعم. نعم احسنت. لو كان بلغة اجنبية - [00:17:22](#)

وهو لا يفهمه مثل ان يكونوا ثلاثة وهناك يتحدثان باللغة الانجليزية مثلا فظهرهم لابد من السودان لابد من السودان ربما يظن انه

يتحدثان فيه وهذا واقع اذا ولدت اثنان يتحدثان بلغة لا تفهمها - 00:17:45

ولم يستأذن منك فان هذا يوقع في نفسك شيء نعم كيف ترضون؟ نعم؟ الجوال الجوال فتسمح باستخدام ثلاث اي نعم الظاهر لا

يختلف هذا يعني نتعارف على انه يتصل الى ان ينقطع عن الاتصال - 00:18:05

انه لا يدخل نعم اذا علم هذا بانه يترى سلام الظاهر انه يدخل العلة من اجل ان ذلك يقزنا اذا كان يدخل عليه الحزن ويقع في

نفسه شيئا ويكسر قلبه فيدخل في النهي - 00:18:32

نعفو نعم الدعاء في حديث انس هذا يعني كان النبي عليه السلام يستعيز بالله من الحزن. لكن قد يأتي الانسان الحزن مصيبة سواء

بلاء بسبب فاذا اصاب الانسان بالحزن يعني هذا لا مانع منه لكنه يحرص على الابتعاد عنه وعن اسبابه ما امكن - 00:18:48

وان الانسان يبقى بشرا اذا اصاب مصيبة فانه يحزن عليه. كما حزن النبي عليه الصلاة والسلام وهو في ابنه ابراهيم. واخبر بذلك

ابراهيم المحزونون. سيحزن وقوع النصيب ليس المطلوب من الانسان الا يحزن والا المطلوب ان يبتعد عن اسباب الحزن ما امكن -

00:19:14

والحياة لن تسقط لها شيء لا بد لا بد ان يحزن كما قال الله تعالى قد خلقنا الانسان في كبد. لا بد ان يحزن. لكن يبتعد عن اسباب

الحزن ما امكن - 00:19:32

قاعد يحرص مثلا اذا كان الموقف يحتمل يعني يحتمل احتمالا ايجابيا واخر سلبي يحمل على المحمل الايجابي الكلمة كلمة اخيك

تحت من ان يريد بها شيئا حسن اخر السيد نحن لا علمنا الحسن ونحو ذلك - 00:19:44

بهذه الطريقة تبعد اسباب الحزن ما امكن لكن لا يمكن ان تنفك عن الحزن لان طبيعة الحياة ان الانسان لابد ان تحصل له مصائب وآ

بشيء من الخوف والجوع ونقص من اموالنا والثمرات وبشر الصابرين لكن لابد الانسان ان تأتبه مصاب واذا - 00:20:02

لابد ان يحزن لكن المطلوب هو الابتعاد عن الحزن ما امكن. اي نعم احسنت. لان هذا السؤال جيد. اذا اذا لم يكن واحدا انما كان اكثر

من واحد فلا يسقط النهي - 00:20:23

خمس واثنادى ثلاثة ويبقى اثنان. ما يدخل ذلك في النهي لان ذلك نعم لا يحزنهما. ولا يسبب كسر القلب. لا حتى اثنين وثمانين ما ما

يحزنون كالعادة في عرض الناس ان الذي يحزن ويكسر القلب هو اذا الفرج وحده - 00:20:38

ولماذا لا يريدون هاي يبدأ الشيطان يغشش له بماذا؟ هل هو مثلا يتحدثان في هل هو مثلا لا يرى ان لا يثق فيني؟ لا اهلا هذا اذا كان

واحد اما اذا كان معه شخص اخر فلا يقع معه عادة انه لا يقع والناس في مجالسهم تجد مثلا - 00:20:56

اثناء كل او ثلاثة يتحدثون مع بعض وهؤلاء يتحدثون مع بعض وهذا سائر في عرف النفس. ولا يتسبب هذا في كشف خاطر احد او

في ونختلف هذا القدر في فصول الاداب ومكارم الاخلاق المشروعة. فنسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا للصواب والهداية وللخير

والفلاح - 00:21:19

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - 00:21:39